



Save the Children  
UK

أكتوبر 2009

نشرة حقائق حول غور الأردن



يضطر سكان قرية الجفتلك إلى توسيع منازلهم لاستيعاب أعداد أسرهم المتزايدة على الرغم من تزايد خطر الهدم حيث أصبح الحصول على رخص البناء من السلطات الإسرائيلية شبه مستحيل . تصوير / سارة ماججر

يمثل غور الأردن حوالي 30% من مساحة أراضي الضفة الغربية المحتلة ويقع على امتداد الحدود الشرقية لنهر الأردن ، ويمتد من الخط الأخضر شمالاً إلى البحر الميت جنوباً. ويتمتع غور الأردن بوفرة الأراضي وموارد المياه ، بما في ذلك ثلث احتياطي المياه الجوفية في الضفة الغربية. ويعتبر غور الأردن موطناً للمجتمعات التي يغلب عليها الطابع الزراعي والرعوي والتي تعتمد على موارد الأرض والمياه لكسب رزقها. واليوم، تسيطر المستوطنات الإسرائيلية على نصف الأراضي في غور الأردن، وتشكل المناطق العسكرية المغلقة والمحميات الطبيعية 44% إضافية من مساحة هذه الأراضي. وقد كان للقيود المفروضة على الوصول إلى هذه المناطق تأثير مدمر بوجه خاص على السكان الفلسطينيين الذين يعيشون ويعملون في غور الأردن.

## خلفية أساسية

• قُدر عدد السكان الفلسطينيين في غور الأردن قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 ما بين 200.000 و 320.000. [مركز العمل التنموي معاً]



قامت مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة وشريكها المحلي، مركز العمل التنموي معاً، بترميم 30 منزلاً لاسر في غور الأردن كوسيلة لمنع التهجير القسري. تصوير / هبة قرمان

• واليوم، يُقدر عدد السكان بحوالي 56.000 مع العلم أن ما يقرب من 70% منهم يتركزون في مدينة أريحا. [دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية]

• يتألف ما يقرب من 40% من السكان من شبه البدو الرحل والمجتمعات الرعوية التي اعتادت على رعي مواشهم عبر غور الأردن. [دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية]

• عُرف غور الأردن عبر التاريخ بسلة الخبز للمنطقة نظراً لحجمه الجغرافي ووفرة الأراضي وموارد المياه والمناخ المعتدل فيه. [دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية]

• اليوم، تسيطر المستوطنات على ما يصل إلى 50% من منطقة أراضي غور الأردن وتحتل المناطق العسكرية المغلقة والمحميات الطبيعية مساحة إضافية تصل إلى 44%، تاركة 6% فقط من الأراضي للسكان الفلسطينيين. [مركز العمل التنموي معاً]

• يُصنف أكثر من 90% من منطقة غور الأردن ضمن المنطقة (ج)<sup>1</sup> والتي تحتفظ فيها إسرائيل بالسيطرة العسكرية والمدنية الكاملة. كما أن الإدارة المدنية الإسرائيلية لديها السلطة على البناء والتخطيط وإصدار تصاريح البناء وفقاً للمخططات العامة ومشاريع التخطيط. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]

• لا يستطيع الفلسطينيون بناء مساكن أو غيرها من البنى التحتية في المنطقة (ج) دون الحصول على تصريح مسبق من الإدارة المدنية الإسرائيلية، ولكن هذه التصاريح نادراً ما يتم إصدارها. ووفقاً للأمم المتحدة؛ واستناداً على البيانات المقدمة من وزارة الدفاع الإسرائيلية، فقد تم رفض أكثر من 94% من طلبات الحصول على تصاريح البناء في المنطقة (ج) التي قدمها الفلسطينيون للسلطات الإسرائيلية في الفترة ما بين يناير 2000 وسبتمبر 2007. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]

## التهجير القسري - هدم المنازل وعمليات الإخلاء القسري:

• وفقاً لدراسة البحث<sup>2</sup> التي أجرتها مؤسسة إنقاذ الطفل - المملكة المتحدة، فإن 31% من الأسر التي شملها المسح في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية، بما في ذلك غور الأردن، تم تهجيرهم بشكل مؤقت أو دائم ما لا يقل عن مرة واحدة منذ عام 2000 وذلك في المقام الأول نتيجة الأوامر العسكرية الإسرائيلية (31%)، وهدم المنازل (23%). [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل - المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]



ممتلكات إحدى الأسر مكدسة بالخارج بعد عملية هدم في منطقة رأس الأحمر. تصوير / سارة مابجر

• يقيم حوالي 9,400 مستوطن إسرائيلي بصورة غير قانونية<sup>3</sup> في مستوطنات في منطقة غور الأردن. وتحتل المستوطنات الإسرائيلية والأراضي المحتجزة احتياطياً من قبل مجالس المستوطنات للتوسعات المستقبلية للمستوطنات حوالي 50% من غور الأردن. [دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية]

• تم إعلان أكثر من 20% من الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة من قبل السلطات الإسرائيلية. وتقع هذه المناطق المغلقة<sup>4</sup> في غالبيتها في غور الأردن وتعيش فيها في الأصل مجتمعات زراعية ورعوية صغيرة منذ ما قبل عام 1967. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]

<sup>1</sup> تشير المنطقة (ج) إلى تلك الأجزاء من الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية العسكرية والمدنية الكاملة. يقع حوالي 61% من الضفة الغربية، بما في ذلك 90% من غور الأردن، ضمن المنطقة (ج). وبموجب قانون التخطيط الأردني عام 1966، والذي لا يزال ساري المفعول، فإن أي بناء فلسطيني يحتاج عملياً إلى تصريح. حيث يتم إصدار التصاريح في المنطقة (ج) من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية ولا يتم منحها إلا وفقاً لخراطيم المخطط العام المعتمد.

<sup>2</sup> في يونيو 2009، أجرت مؤسسة إنقاذ الطفل - المملكة المتحدة مسحاً بحثياً من خلال الشرق الأدنى للإستشارات لعدد 472 أسرة تقطن في المناطق المعرضة بشكل كبير لخطر التهجير القسري في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس الشرقية. وقد شملت الدراسة عينة من 232 أسرة في مناطق من الضفة الغربية ضمن المنطقة (ج)، بما في ذلك غور الأردن، و 240 أسرة في مناطق قريبة من المنطقة العازلة في قطاع غزة. كما شمل المسح أيضاً عينة من أكثر من 1.000 أسرة من بين عموم السكان في الأرض الفلسطينية المحتلة بغرض المقارنة. ولم تقتصر نتائج المسح على المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية على غور الأردن، بل كانت ممثلة للعديد من التحديات التي تواجهها الأسر في المنطقة. وسيتم نشر نتائج البحث قريباً.

<sup>3</sup> تحظر المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، التي وقعت عليها إسرائيل، على سلطة الاحتلال أن تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها. وهناك إجماع واسع النطاق في أوساط المجتمع الدولي على أن المستوطنات الإسرائيلية تشكل مخالفة للقانون الإنساني الدولي.

<sup>4</sup> تقع خمسة مجتمعات فلسطينية محلية في غور الأردن - الفارسية والمالح وخربة رأس الأحمر وخربة حصص والحديدية - داخل مناطق معلنة كمناطق عسكرية إسرائيلية مغلقة.

- في يونيو 2009 ، سجلت الأمم المتحدة أعلى معدل شهري<sup>5</sup> لعمليات الهدم في المنطقة (ج) وذلك منذ أن بدأت برصد هذه البيانات على نحو منهجي في عام 2005. حيث كان 79% من الفلسطينيين الذين هجروا خلال هذه الفترة يقيمون في غور الأردن في المناطق المعلنة كمناطق عسكرية مغلقة من قبل السلطات الإسرائيلية. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- في مايو 2009 ، وزعت السلطات الإسرائيلية أوامر إخلاء وهدم لجميع سكان قرية الحديدية ما عدا أسرة واحدة، مما يشكل تهديداً حقيقياً لوجود هذا المجتمع الرعوي الصغير الذي يقرب عدد سكانه من 162. وكان قد تم تهجير أسر من قرية الحديدية عدة مرات في الماضي، وآخرها تلك التي وقعت في فبراير ومارس 2008 حيث تم ترحيل 30 شخصاً في كل مرة. وقد تم مؤخراً إصدار أوامر بالإخلاء والهدم لأسر على أساس أنها تسكن في منطقة مصنفة من قبل السلطات الإسرائيلية كمناطق عسكرية مغلقة. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- بناءً على تقديرات المجتمع المحلي في منطقة الحديدية فإنه قد تم تهجير حوالي 13-14 أسرة بشكل دائم إلى مناطق أخرى قريبة في غور الأردن وذلك نتيجة لموجات الطرد وهدم المنازل المتعددة. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]

**في يونيو 2009 ، تم هدم مجمع من 92 منشأة ، من ضمنها خيام سكنية ، في أربعة مجتمعات محلية في غور الأردن بما في ذلك قرية الحديدية. وقد أسفرت عمليات الهدم عن تهجير 148 شخصاً ، من بينهم 75 طفلاً ، وأثرت على 93 شخصاً إضافياً ، من بينهم 65 طفلاً. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]**

## القيود المفروضة على حرية التنقل والحركة:

- تقيد ثلاث حواجز تفتيش<sup>6</sup> إسرائيلية حرية الوصول إلى غور الأردن والتنقل داخله، بحيث تعزل الفلسطينيين عن أراضيهم وأسره وأعمالهم. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- في الفترة ما بين مايو 2005 وإبريل 2007 ، لم يسمح بالدخول إلى منطقة غور الأردن أو الإقامة فيها إلا للفلسطينيين الذين يحملون بطاقة هوية تثبت إقامتهم في غور الأردن. بينما لم يسمح بالدخول للفلسطينيين الذين يملكون أرضاً في غور الأردن ولا يقيمون هناك. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- يتم فرض قيود على الوصول إلى غور الأردن لغير المقيمين، بما في ذلك أصحاب الأراضي والأماك والعمال، والذين يجب عليهم الحصول على تصريح من السلطات الإسرائيلية من أجل الدخول إلى المنطقة بسيارات خاصة. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- يتوجب على الفلسطينيين الذين ليست لديهم إقامة في غور الأردن الحصول على تصريح من السلطات الإسرائيلية من أجل المرور على الطريق السريع (الطريق 90) والذي يمتد شمالاً عبر غور الأردن. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة - أوتشا]
- وفقاً للبحث الذي قامت به مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، ذكر 38% من أفراد العينة الذين شملهم المسح أن حواجز التفتيش تشكل العقبة الرئيسية التي تواجه معيالي الأسر في طريقهم إلى العمل (بما في ذلك الوصول إلى الأراضي الزراعية) في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- كما أثرت حواجز التفتيش وغيرها من القيود التي تفرضها إسرائيل على حرية الحركة على قدرة أفراد العينة على تسويق السلع الزراعية. وقد ذكر 4% فقط ممن شملهم المسح في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أنهم لم يواجهوا عقبات في تسويق منتجاتهم بالمقارنة مع 34% من عامة السكان في الضفة الغربية. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]

## مصادر كسب الرزق:

- يمتلك 58% من الأسر في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أراضي مملكية شخصية. وقد أفاد 39% من أفراد العينة في هذه المناطق بأنهم تلقوا أوامر مصادرة أراضيهم منذ عام 1993 بالمقارنة مع 12% من سكان الضفة الغربية عامة. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- يعتمد 42% من الأسر في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية على الزراعة أو على تربية الحيوانات كمصدر أساسي للدخل. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- يستطيع 4% فقط من أفراد العينة في المناطق عالية الخطورة الذين يعملون في الزراعة من تسويق منتجاتهم دون صعوبة ، مقارنة مع 34% من سكان الضفة الغربية عامة. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]

<sup>5</sup> تم تدمير 109 بناء تعود ملكيته للفلسطينيين مما أدى لتهجير 162 فلسطينياً.  
<sup>6</sup> اعتباراً من سبتمبر 2009 ، تم إزالة حاجز تفتيش معاليه أرايم بشكل جزئي ولم يعد فيه تواجد منتظم لطاؤه بالرغم من أنه لا زال من الممكن حدوث عمليات تفتيش عشوائية للمركبات. في حين ظلت حواجز التباسير والحمرات وبنات تعمل ومزودة بكامل طاوقها وذلك على الرغم من أن الحواجز الطيارة في المنطقة لا تزال حقيقة واقعة. [مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا]

- فقد 41% من أفراد العينة الذين يعيشون في المناطق عالية الخطورة وظائفهم ومصادر رزقهم منذ عام 2000 وقام 34% بتغيير أماكن إقامتهم وفكر 33% بتغيير أماكن إقامتهم نتيجة لذلك. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- أفاد 6% من الأسر في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أن المساعدات من قبل المنظمات الدولية كانت إما متاحة " طوال الوقت " أو " معظم الوقت ". [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]

## عدم القدرة على الوصول إلى الخدمات المجتمعية :

يعتبر الافتقار إلى الحصول على الخدمات المجتمعية أحد أسباب التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية : أعرب 21% من الأسر التي شملها المسح عن رغبتهم في الانتقال إلى سكن جديد ، حيث ذكرت الأسر أن الافتقار إلى الحصول على الخدمات هو السبب الرئيسي وراء ذلك (36%). [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]

## التعليم

- أفاد 39% من الأسر التي تعيش في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أن الخدمات التعليمية كانت " متاحة " بالمقارنة مع 65% من عامة السكان. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- توفر 38 مدرسة في غور الأردن التعليم الأساسي لنحو 13.000 طالب وتوظف نحو 700 معلم ومعلمة. [مجموعة الرقابة الفلسطينية / دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية]
- يتوجب على الطلاب والمدرسين التنقل لمسافات طويلة عبر حواجز تفتيش صعبة للوصول إلى المدارس والجامعات في أريحا ونابلس وطوباس. ونتيجة لذلك انتقل الأطفال والفتيان للعيش مع الأسر الممتدة أو تفرقت الأسر في أماكن منفصلة لتفادي التنقل لمسافات طويلة والتأخير الذي يعطل تعليمهم. [مجموعة الرقابة الفلسطينية / دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية]

## الصحة

- أفاد 8% من الأسر التي تعيش في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أن الخدمات الصحية كانت " متاحة " بالمقارنة مع 66% من سكان الضفة الغربية عامة. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- يعتمد سكان غور الأردن على مستشفى أريحا العام كمستشفى حكومي وحيد في المنطقة. وبالنظر إلى القيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل في منطقة غور الأردن، فإن السكان يواجهون صعوبة بالغة في الحصول على الخدمات الصحية. [مجموعة الرقابة الفلسطينية / دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية]

## المياه والصرف الصحي

- أفاد 37% من الأسر التي شملها المسح في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أن المياه كانت " متوفرة " بالمقارنة مع 86% من سكان الضفة الغربية عامة، وأفاد 2% من أفراد العينة في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية أن خدمات الصرف الصحي كانت " متاحة " بالمقارنة مع 61% من سكان الضفة الغربية عامة. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]



- يستهلك 9,400 من المستوطنين الإسرائيليين في وادي الأردن حوالي 6.6 أضعاف ما يستهلكه 56.000 من السكان الفلسطينيين من المياه لكل فرد سنوياً. [دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية]
- يتلقى المستوطنون خصومات من شركة المياه الإسرائيلية تصل إلى 75% في حين تفرض الشركة على الفلسطينيين الموصولين بشبكة المياه الإسرائيلية أسعاراً أعلى بكثير. [مركز بديل / المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين]

ت تعاني الأسر في غور الأردن من عدم كفاية إمدادات المياه، وعليهم أن ينفقوا جزءاً كبيراً من دخلهم لشراء خزان مياه لتلبية احتياجاتهم المنزلية. تصوير / سارة ماجر

## انعدام الأمان الشخصي :

- أعرب 5% من الأسر التي تعيش في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية عن شعورهم بالأمان في مكان إقامتهم، بالمقارنة مع 55% من سكان الضفة الغربية عامة. حيث ذكر 70% من أفراد العينة أن سياسات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي كانت السبب الرئيسي وراء ذلك. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]
- فكر 21% من الأسر التي تعيش في المناطق عالية الخطورة في الضفة الغربية بتغيير مكان إقامتهم حيث ذكروا أن البحث عن قدر أكبر من الأمان كان أحد أهم الأسباب الثلاثة وراء ذلك. [بحث مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة / الشرق الأدنى للإستشارات]

## الاستجابة

بتمويل من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للمفوضية الأوروبية (إيكو)، ركزت مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة عملها في سبعة مجتمعات محلية معرضة لخطر التهجير<sup>7</sup> في غور الأردن وذلك من أجل منع التهجير وتعزيز الحماية بين المجتمعات المهتدة بالتهجير وتوفير وسائل الاستجابة في حالات الطوارئ للأسر المهجرة في محاولة لمساعدتهم في العودة إلى مجتمعاتهم المحلية.

حتى الآن، قامت مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة بالتعاون مع شريكها المحلي (مركز العمل التنموي معاً) بإصلاح 30 منزلاً في مجتمعات غور الأردن المحلية، بالإضافة إلى تزويد الأسر بخزانات مياه سعة 1.000 لتر لمساعدتها في تلبية إحتياجاتها من المياه. استفاد من هذه الجهود نحو 240 شخصاً، من بينهم ما لا يقل عن 70 طفلاً. وشملت جهود الوقاية أيضاً إعادة تأهيل أربع رياض أطفال ومنطقتين من مناطق اللعب، والتي استفاد منها حوالي 170 طفلاً. كما أن إعادة تأهيل العيادة الصحية في بردلة قد عادت بالنفع على كامل المجتمع الذي يضم حوالي 6,000 فرد تخدمهم هذه العيادة.

في أعقاب أحداث التهجير، وبشكل أساسي عمليات هدم المنازل، كانت مؤسسة إنقاذ الطفل- المملكة المتحدة وشريكها المحلي، مركز العمل التنموي معاً، من بين أول المؤسسات التي استجابت لحالات الطوارئ لتقديم المساعدة إلى الأسر المحتاجة في غور الأردن. حيث قامت بتوفير المياه والمواد الغذائية بالإضافة إلى المأوى لـ 183 فرداً، من بينهم 55 طفلاً في غور الأردن. كما قامت مؤسسة إنقاذ الطفل أيضاً، من خلال جمعية الشبان المسيحية، بتقديم أنشطة الدعم النفسي الإجتماعي لـ 20 أماً و55 طفلاً كجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ. حيث ركز هذا التدخل على أنشطة تفريغ الضغط النفسي للأمهات والأطفال المتضررين وبناء آليات التكيف والتأقلم وتوفير المهارات اللازمة للأمهات لتقديم الدعم النفسي الإجتماعي لأطفالهم.

" إن أحد المشاكل الرئيسية التي نواجهها هنا، وبالطبع بالإضافة إلى هدم المنازل، هي نقص عدد المدارس وتوفير وسائل مواصلات بأسعار معقولة من وإلى المدرسة. فإبنتي التي في الصف الثالث تمشي مسافة 2 كيلومتر يومياً لتصل إلى مدرستها التابعة للأثروا. ثم تمشي المسافة ذاتها تحت الشمس الحارقة لتعود إلى البيت. "

- داوود، أب لخمسة أطفال في الجفنتك، غور الأردن

<sup>7</sup> تشمل هذه المجتمعات المحلية بردلة وعين البيضاء والجفتك والعوجا وحديبية وفصايل وابزيك.

## دراسة حالة: غور الأردن

يعيش عوض بديرات مع زوجته وطفليه، علي (12 سنة) ومحمود (9 سنوات) في قرية الجفتلك في غور الأردن. في عام 2006، أصدرت الإدارة المدنية



عائلة بديرات أمام منزلهم المؤقت في قرية الجفتلك. تصوير / سارة ماججر

الإسرائيلية أمراً بهدم منزل العائلة بحجة أنه بني بدون الترخيص المطلوب. قامت عائلة بديرات بالسعي إلى الحصول على المساعدة القانونية للطعن في أمر الهدم الذي أيدهت المحكمة العسكرية الإسرائيلية. بعد يومين من قرار المحكمة، قام الجيش الإسرائيلي بهدم منزل العائلة. وانتقلت العائلة إلى منزل أحد الأقارب الذي يقيم في مكان آخر. ولكن هذا ليس سوى حل مؤقت. فعمر البيت يصل إلى أكثر من 40 عاماً وجدرانه التي شيدت من الطين الممزوج بالقش معرضة لخطر الإنهيار عند هطول الأمطار. يعمل عوض بديرات كعامل زراعي في إحدى المستوطنات الإسرائيلية القريبة ويكسب من خلاله ما بين 14-12 دولار أمريكي يومياً. تحدثت مؤسسة إنقاذ الطفل مع العائلة مؤخراً حول هذه التجربة.

جاءوا [الجيش الإسرائيلي] وهدموا المنزل في الصيف، عندما كان الطقس في أعلى درجات الحرارة. كان هذا منذ ثلاث سنوات مضت. جاءوا في حوالي الساعة 12 ظهراً في ذلك اليوم. كنت في العمل في ذلك الوقت. زوجتي وأطفالي كانوا في المنزل. تركت العمل ونهبت هناك. لكن بحلول الوقت الذي وصلت فيه المنزل، كان قد تم هدم المنزل.

كان في بيتنا غرفتان ومطبخ وحمام. لقد دمر كل شيء وأصبح ركاباً من الخرسانة والمعدن. لم يعطونا الفرصة لأخذ أغراضنا... ثلاثتنا ضاعت بين الأنقاض.. والخزائن التي كلفتني ألف شيكل دمرت. وفقدنا فرن الغاز أيضاً. ضاعت أشياء كثيرة تحت الأنقاض.

كان الأطفال خائفين عندما جاء الجيش إلى المنزل. كان هناك أكثر من 40 جندي إسرائيلي مع سياراتهم العسكرية وجرافاتهم.



علي (من الشمال) ومحمود يشتاقون إلى منزلهم السابق والألعاب التي فقدوها في عملية الهدم. تصوير / سارة ماججر

وصل ممثلون عن الأونروا والصليب الأحمر ومجلس الحكم المحلي في غضون ساعات من عملية الهدم. قاموا بالتقاط الصور وأعطونا خياماً ولكنها كانت صغيرة وحارة جداً للبقاء داخلها. نحن الآن نعيش في منزل لأحد الأقارب الذين أشفقوا علينا وسمحوا لنا بالبقاء هنا. هم يملكون منزلاً آخر في محافظة جنين وقد ذهبوا إليه للبقاء هناك.

قبل نحو سنة، قمنا ببناء منزل آخر مصنوع من المعدن (الزنكو) كبديل. ولكننا لا نستطيع العيش هناك... فهو حار جداً في الصيف وبارد جداً في الشتاء ونحن نستخدمه الآن للتخزين. ولكن هذا البيت ليس لنا ولا يمكننا البقاء فيه بشكل دائم.

نحن من لاجئي 1948. نحن بالأصل من الخضيرة. جاء والدي لقرية الجفتلك وولدت أنا هنا. لقد قاموا بتجسيرنا قسراً من قريتنا الأصلية ثم دمروا منزلنا هنا مرة ثانية. إنهم لن يتركونا وشأننا...

تأثر أطفالي كثيراً بسبب الهدم. ظلوا يسألونني لمدة شهر "بابا، لماذا دمروا المنزل؟ ماذا فعلنا لهم؟" وماذا كان من المفترض أن أقول لهم؟ ماذا نفعل لهم؟ هذا هو الظلم بعينه.

أخبرنا علي البالغ من العمر 12 عاماً: "كنت أحب منزلي السابق وكل شيء داخله. كنت سأقتد بعض ألعابي إذا أتيت لي الفرصة."

وقال شقيقه الأصغر محمود (9 سنوات): "أفتقد دراجتي الحمراء أكثر شيء"

كانت رسالة علي للأطفال حول العالم: "إن شاء الله، أن ما حدث لنا لن يحدث لكم."



**Save the Children**  
UK

## **ملحق: الاستشهادات الكاملة لنشرة حقائق مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة حول غور الأردن** أكتوبر 2009

### **خلفية أساسية**

1. مركز العمل التنموي معاً و الحملة الشعبية الفلسطينية لمقاومة جدار الفصل العنصري، البقاء مقاومة، ورقة حقائق عين على الأغوار الفلسطينية، مايو 2007. موجود على:

<http://www.maan-ctr.org/publications/Others/index.html>

2. دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، "العقبة" في طريق الاستيلاء على غور الأردن، يونيو 2006. موجود على: <http://www.nad-plo.org/facts/col-sett/meskiyout2.pdf>

3. انظر الملاحظة رقم 2 في هذا الجزء.

4. انظر الملاحظتين رقم 2 و 3 في هذا الجزء.

5. مركز العمل التنموي معاً، الهجرة الفلسطينية المنسية، محنة بدو غور الأردن، ديسمبر 2008. موجود على: <http://www.masader.ps/p/ar/node/5251>

6. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، تقرير خاص: عمليات هدم المنازل "بسبب الافتقار الى تصاريح البناء" و النزوح في منطقة (ج)، مايو 2008. موجود على: [http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_special\\_focus\\_demolition\\_area\\_c.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_special_focus_demolition_area_c.pdf)

7. انظر الملاحظة رقم 6 في هذا الجزء.

### **التهجير القسري- هدم المنازل و عمليات الإخلاء القسري**

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54_9515.htm)

2. دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، "العقبة" في طريق الاستيلاء على غور الأردن، يونيو 2006. موجود على: <http://www.nad-plo.org/facts/col-sett/meskiyout2.pdf>

3. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، راصد الشؤون الإنسانية، مايو 2009. موجود على: [http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_humanitarian\\_monitor\\_2009\\_05\\_15.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_humanitarian_monitor_2009_05_15.pdf)

4. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، راصد الشؤون الإنسانية، يونيو 2009. موجود على: [http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_humanitarian\\_monitor\\_june\\_english.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_humanitarian_monitor_june_english.pdf)

5. انظر الملاحظة رقم 3 في هذا الجزء.

6. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، نشرة حقائق حول الحديدية، يوليو 2009. للمزيد من المعلومات، انظر [/http://www.ochaopt.org](http://www.ochaopt.org)

7. بيانات مقدمة من مجموعة عمل التهجير. لمزيد من المعلومات، راجع [/http://www.ochaopt.org](http://www.ochaopt.org)

## القيود المفروضة على حرية التنقل والحركة

1. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، الأثر الإنساني للبنية التحتية الإسرائيلية في الضفة الغربية، الفصل الرابع، المستوطنات والمراكز الريفية الفلسطينية. موجود على: [http://www.ochaopt.org/documents/TheHumanitarianImpactOfIsraeliInfrastructureTheWestBank\\_ch4.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/TheHumanitarianImpactOfIsraeliInfrastructureTheWestBank_ch4.pdf)

2. انظر الملاحظة رقم 1 في هذا الجزء

3. انظر الملاحظتين رقم 1 و 2 في هذا الجزء

4. انظر الملاحظات رقم 1- رقم 3 في هذا الجزء

5. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)

6. انظر الملاحظة رقم 5 في هذا الجزء.

## مصادر كسب الرزق:

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)

2. انظر الملاحظة رقم 1 في هذا الجزء.

3. انظر الملاحظتين رقم 1 و رقم 2 في هذا الجزء.

4. انظر الملاحظات رقم 1 - رقم 3 في هذا الجزء.

5. انظر الملاحظات رقم 1- رقم 4 في هذا الجزء.

## عدم القدرة على الوصول إلى الخدمات المجتمعية :

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)

## التعليم

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)

2. مجموعة الرقابة الفلسطينية / دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية، تحت ذريعة الأمن: الاستعمار الإسرائيلي و تهجير السكان الفلسطينيين من منطقة الأغوار المحتلة، 30 يوليو 2006.

موجود على: <http://www.nad-plo.org/pmg/trend/PMG.JordanValley.30.07.06.pdf>

3. انظر الملاحظة رقم 2 في هذا الجزء.

## الصحة

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)
2. مجموعة الرقابة الفلسطينية / دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية ، تحت ذريعة الأمن: الاستعمار الإسرائيلي و تهجير السكان الفلسطينيين من منطقة الأغوار المحتلة، 30 يوليو 2006. موجود على: <http://www.nad-plo.org/pmg/trend/PMG.JordanValley.30.07.06.pdf>

## المياه و الصرف الصحي

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)
2. دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، "العقبة" في طريق الاستيلاء على غور الأردن، يونيو 2006. موجود على: <http://www.nad-plo.org/facts/col-sett/meskiyout2.pdf>
3. مركز بديل لمصادر المواطنة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين ، المجلد ، العدد المزدوج 39/40 (خريف 2008 / شتاء 2009). انظر مقال فتحي خضيرات ، "الحدود الشرقية" : الفلسطينيين في غور الأردن ، صفحة 45. موجود على: <http://www.badil.org/en/al-majdal/itemlist/category/3-issue39-40>

## انعدام الأمان الشخصي :

1. مؤسسة إنقاذ الطفل-المملكة المتحدة، الحياة على حافة الخطر: الصراع من أجل البقاء وتأثير التهجير القسري في المناطق عالية الخطورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ملخص نتائج البحث، أكتوبر 2009. موجود على: [http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_\\_9515.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54__9515.htm)
2. انظر الملاحظة رقم 1 في هذا الجزء.